# تصور مقترح لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة داخل رياض الأطفال في ضوء الخبرات والتجارب الإقليمية والعالمية

د. هاجر علي الصقر *
قسم علم النفس، مدرسة العلوم الإنسانية، الأكاديمية الليبية – جنزور، ليبيا
* البريد الإلكتروني (للباحث المرجعي): hager@academy.edu.ly

# A proposed vision for integrating people with special needs into kindergartens in light of regional and international experiences and expertise

Dr. Hager Ali Askeer *
Department of Psychology, School of Humanities, Libyan Academy - Janzour, Libya

Received: 15-07-2025; Accepted: 26-09-2025; Published: 07-10-2025

**الملخص**

تهدف الدراسة الحالية إلى وضع تصور مقترح لدمج الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة رياض الأطفال داخل مدينة بني وليد في ضوء التجارب الإقليمية والعالمية .واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي في وصف وتحليل التجارب الدولية والعالمية التي قامت بعمليات الدمج، وذكر إيجابيات وسلبيات عمليات الدمج لتلك التجارب، والتركيز على العقبات التي تحول دون تحقيق عملية الدمج، للاستفادة منها في وضع تصور يلائم البيئة الليبية.

حيث إن الاهتمام بتقديم الدعم وتربية ذوي الاحتياجات الخاصة مؤشر يعكس ديمقراطية التعليم وحضارة الأمم، فقد أصبح من حقهم أن تشملهم الرعاية التي تمكنهم من الاستمتاع بحياة متوازنة تتسم بالتوافق مع أقرانهم التلاميذ العاديين وفقًا لما يقدم لهم من خدمات تعليمية وتأهيلية، ذلك في محاولة لاستثمار طاقاتهم إلى أقصى حد ممكن، وأهمية الاستجابة لاحتياجات جميع الأطفال على اختلافها من خلال استراتيجيات التعليم المتمركزة حول الطفل.

وتم بعد ذلك وضع تصور مقترح لدمج الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة داخل رياض الأطفال تم التركيز فيه على الأهداف العامة للروضة وخصائص المرحلة العمرية للطفل والمنهج المتبع، وكذلك دور الأسرة والمجتمع المحلي في نجاح عملية الدمج، للاستفادة منه تمهيدًا لتطبيقه من قبل المسؤولين في المجتمع الليبي، ومن ثم الوصول إلى توصيات ومقترحات للدراسة.

**الكلمات المفتاحية:** تصور مقترح، دمج، ذوي الاحتياجات الخاصة.

**Abstract**

The current study aims to develop a proposed vision for integrating children with special needs into kindergartens in the city of Bani Walid, based on regional and international experiences. The researcher used a descriptive approach to describe and analyze international and global experiences that have implemented integration processes, highlighting the pros and cons of

these integration processes, and focusing on the obstacles that prevent integration. This approach can be used to develop a vision that is appropriate for the Libyan context.
Since the emphasis on providing support and educating children with special needs is an indicator of the democracy of education and the civilization of nations, they have become entitled to care that enables them to enjoy a balanced life in harmony with their peers, ordinary students, based on the educational and rehabilitation services provided. This is an attempt to maximize their potential and emphasize the importance of responding to the diverse needs of all children through child-centered education strategies. A proposed vision for integrating children with special needs into kindergartens was then developed, focusing on the general objectives of the kindergarten, the characteristics of the child's age group, and the curriculum followed, as well as the role of the family and local community in the success of the integration process. This vision was then used to prepare for implementation by officials in Libyan society, and then to develop recommendations and proposals for the study.

**Keywords:** proposed vision, integration, people with special needs.

**المقدمة**

إن التعليم هو القاعدة الأساسية التي ترتكز عليها حضارة ورقي المجتمع الناجح والمزدهر. وفي هذا الشأن، تسعى الدول إلى تقديم الخدمات التعليمية والتدريبية لتوفير بيئة تعليمية وتأهيلية تبدأ بمرحلة رياض الأطفال وتمتد حتى مراحل التعليم الأساسي فالثانوي فالجامعي وحتى الدراسات العليا. ولتحقيق ما تصبو إليه الدول، لا بد أن يشمل هذا الاهتمام جميع أفرادها الأسوياء وكذلك ذوي الاحتياجات الخاصة، وتذليل كل الصعاب أمامهم حتى يرتقوا بسلم التعليم والتدريب.

ويمثل الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة شريحة من شرائح المجتمع. وقد تطورت برامج التربية الخاصة وخدماتها تطوراً هائلاً، من حيث الفلسفات والاستراتيجيات والنظم والمحتوى والعمليات والفنيات، وأصبح مستوى الخدمات التربوية الخاصة في أي بلد مؤشراً موضوعياً على رقي النظام التعليمي.

ولقد شهد العالم تطورات كبيرة في مجال تعليم الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، وأصبح دمجهم في التعليم العام حقيقة على أرض الواقع؛ حيث تغيرت النظرة السلبية لهذه الفئة إلى نظرة مستقبلية جديدة تنادي بحق الطفل ذي الاحتياجات الخاصة في المشاركة وعدم إنكار حقه في الاستفادة أو إخضاعه لأي نوع من التمييز أو التفرقة عند تنفيذ البرامج التعليمية والمدرسية.

وقد عملت وزارة التعليم في ليبيا على الاهتمام بتوفير الرعاية لهذه الفئة؛ فـ "لكل طفل الحق في التعليم" هو شعار عالمي ترجمته الدولة إلى واقع ملموس بناءً على اهتمامها بالمنظومة التعليمية وتطويرها.

وتعد مشكلة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل رياض الأطفال موضوعًا هامًا ومعقدًا يعوق تحقيق المساواة التعليمية والاجتماعية. فمن المهم أن يتمكن جميع الأطفال، بغض النظر عن قدراتهم واحتياجاتهم الخاصة، من الاستفادة من تجربة تعليمية مشتركة ومثمرة في مرحلة ما قبل المدرسة.

ويرى **خطاب (2014)** أن الدمج **مهم** في مرحلة الطفولة، ويؤكد على وضع الأطفال المعاقين مع الأطفال العاديين داخل الفصل الدراسي في مدارس التعليم العام سواء بصورة مؤقتة أو دائمة، مما **يهيئ** الفرصة للتفاعل الاجتماعي والأكاديمي**(خطاب، 2014، 178)**.

ويعد الدمج من المفاهيم الحديثة في التربية الخاصة، التي ركزت على ضرورة مساواة الطلبة وتكافؤ فرص التعليم **ومساواة** جميع فئات الطلبة في المراحل الدراسية بغض النظر عن قدراتهم وإمكاناتهم المتاحة، ويكون ذلك بمراعاة الفروقات الفردية في الإمكانيات والقدرات، ومراعاة مبدأ أن المدرسة للجميع، ولا يوجد طالب غير قادر على التعلم مهما بلغت درجة العجز والقصور لديه، في حال **توفر** الدعم اللازم والخدمات الضرورية والبيئة التربوية المناسبة.

ونظرًا لأهمية مرحلة رياض الأطفال بالنسبة للطفل، تعد رياض الأطفال مرحلة مميزة لنموه، وذات أهمية كبيرة في تكوين شخصية الفرد؛ وذلك لأن البذور الأولى لشخصيته تكمن فيها. فعلى ضوء ما **يتلقى** الطفل من خبرات في مرحلة الطفولة المبكرة، **يُحدَّد** إطار شخصيته، فإذا كانت تلك الخبرات **مُواتية وسارة، يكبر ويشب** متوافقًا مع نفسه ومتكيفًا مع مجتمعه.

حيث يكون الطفل في هذه المرحلة أكثر قابلية للتعبير والتأقلم النفسي والبيئي، لذلك أجمع علماء النفس والتربية على وصف الطفولة المبكرة بـ (المرحلة الحرجة) لما لها من تأثير بالغ في تشكيل شخصية الطفل وتنمية قدراته واستعداداته للتعلم، فهي مرحلة تكوين الضمير والخروج من المركزية الذاتية وبداية نمو الشعور بالمسؤولية وحقوق الآخرين، وهي مرحلة تشكيل القيم الأخلاقية والاجتماعية مثل الاستقلال الذاتي وحب العمل والإنجاز والتعاون واحترام النظام.

إن مسألة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة ليست مسألة فردية، وإنما هي مسألة مجتمع بأكمله .ويعد تأهيل هذه الشريحة وتعليمهم وتدريبهم للتكيف مع المجتمع والبيئة المحيطة غير كافٍ في ميدان التربية الخاصة إذا لم يتعاون كل من المجتمع والمدرسة بإدارتها وطاقمها في مساعدتهم للتغلب على الصعوبات التي تواجههم، والعمل على تسهيل دمجهم بعد القيام بتعليمهم وتأهيلهم وتدريبهم وإشراكهم في العمل والحياة الطبيعية **(إبراهيم، 2005، 16)**.

ويحتاج ذوو الاحتياجات الخاصة إلى مجموعة من الخدمات المتخصصة الشاملة في النواحي الصحية والتربوية والتعليمية والنفسية والاجتماعية والتأهيلية والمهنية والثقافية والإعلامية التي تضمن لهذه الفئة فرص النمو المتكامل والمتوازن والدمج في المجتمع. ومن ثم، هي مسئولية فريق متكامل من الأطباء والممرضين والفنيين والمعلمين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والمدربين المهنيين وأخصائي التأهيل والتخاطب والوالدين وغيرهم. لذلك، أكدت العديد من الدراسات أن بقاء الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، يؤدي إلى زيادة تحصيلهم وتقدمهم في الجانب الدراسي، كما يسهم في تكيفهم الاجتماعي وتواصلهم مع أقرانهم **(الخشرمي، 2009، 794)**.

بالرغم من الاهتمام الذي توليه وزارة التربية والتعليم في دولة ليبيا بذوي الاحتياجات الخاصة ورعايتهم وتوفير كل الحقوق لهم، إلا أن عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة داخل رياض الأطفال تواجه العديد من التحديات والعقبات.

وتشير الباحثة إلى أن جميع فئات الأطفال ذوي الإعاقة بمختلف فئاتهم ومستوياتهم يتعلمون في مدارس الدمج أفضل مما يتعلمونه في مدارس ومراكز التربية الخاصة التي تتعامل بنظام العزل، وأن عملية الدمج بشكل عام تناسب جميع الطلبة المعاقين والعاديين إذا توفرت لهم الخدمات الضرورية كالتجهيزات البيئية والكوادر المؤهلة والوسائل والإمكانات المادية، إذ أن التعلم في مؤسسات الدمج يسهم في إكساب الأطفال ذوي الإعاقة المهارات الأكاديمية والحياتية ويُعدهم للحياة الاجتماعية، وينمي لديهم الاتجاه الإيجابي نحو أنفسهم.

**مشكلة البحث**

تُعزز فكرة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل رياض الأطفال التفاعل الاجتماعي بين الأطفال من خلفيات مختلفة، وتعزز الفهم المتبادل والتسامح والاحترام المتبادل. كما توفر فرصًا للتعلم من خلال التفاعل مع الأطفال الذين لديهم تحديات وقدرات مختلفة.

لذلك، يُعَدُّ دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال من أهم المؤشرات التي تدل على توجه كثير من الدول للدفاع عن حقوقهم في توفير حياة كريمة وطبيعية داخل مجتمعاتهم، وأن يتحصلوا على خدمات مشابهة لما يتحصل عليه الأطفال العاديون. ويتطلب تحقيق الدمج إعداد بيئة تعليمية شاملة ومتاحة للجميع وتوفير الدعم والموارد اللازمة.

ومن خلال عمل الباحثة كأخصائية تعديل سلوك داخل مركز ساند للاستشارات النفسية والتربوية، وكذلك الزيارات التي تقوم بها لرياض الأطفال ومتابعة بعض الحالات التي تكون من ذوي الحاجات الخاصة، وما لاحظته من تحسن ملحوظ وسريع عند الأطفال الذين تم التحاقهم برياض أطفال تعلمهم العديد من الأنشطة داخل بيئة الفصل وخصوصًا في المهارات الحياتية، إلا أنه لا توجد آلية أو برنامج متكامل وواضح في دمج هؤلاء الأطفال، الأمر الذي دعا إلى ضرورة وضع خطة دمج منظمة حتى يتم الاستفادة من الخدمات التعليمية والتدريبية التي تُقدم في الروضة .وعليه، تم تحديد موضوع البحث في العنوان التالي:

**"تصور مقترح لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة داخل رياض الأطفال في ضوء الخبرات والتجارب الإقليمية والعالمية"**

**أهمية البحث**

تكمن أهمية البحث الحالي في كونه يتناول قضية هامة من قضايا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، ألا وهي قضية الدمج، وكذلك أهمية الفئة المستهدفة، فئة الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، وهي فئة هامة لا يمكن الاستهانة بها .ونجاح عملية الدمج قد يساهم هذا البحث في تحسين الممارسات التعليمية وتوفير بيئة شاملة تستدعي تنمية لجميع الأطفال. ستكون النتائج مفيدة للمعلمين والمشرفين التربويين وأولياء الأمور وصانعي السياسات في مجال التعليم الأولي.

**أهداف البحث**

يهدف هذا البحث إلى وضع تصور مقترح لدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل رياض الأطفال. سيتم تحليل التحديات والتجارب المتعلقة بعملية الدمج، واقتراح إجراءات واستراتيجيات عملية لتحقيق دمج

فعال وناجح. سيتم التركيز على تصميم بيئة شاملة تسمح بالمشاركة والتعلم الفعال لجميع الأطفال، بغض النظر عن احتياجاتهم الخاصة.

حيث يسعى إلى وضع تصور مقترح لدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل رياض الأطفال في ضوء الخبرات والتجارب والتوجهات الإقليمية والعالمية كنموذج، وذلك من خلال:

1. التعرف على ماهية الدمج.
2. التعرف على **المقترحات والتجارب المتعلقة بالدمج.**
3. وضع رؤية مقترحة للدمج في ضوء الخبرات والتجارب والتوجهات العالمية.

**منهج البحث وإجراءاته**

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملائمته لهذا النوع من الدراسات من حيث الوصف والتحليل لبعض التراث الأدبي المتعلق بدمج ذوي الاحتياجات الخاصة.

**مصطلحات البحث**

**مفهوم الدمج:** هو إتاحة الفرص للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة **في** نظام **إجرائي** للتأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص **في** التعلم. ويهدف الدمج بشكل عام إلى مواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة للطفل ذي الاحتياج الخاص ضمن إطار المدرسة العادية ووفقًا **لأساليب** ومناهج ووسائل دراسية تعليمية مناسبة، **ويُشرف** على تقديمه جهاز تعليمي متخصص إضافة إلى كادر التعليم في المدرسة العادية **(الصمادي، 2010، 790).**

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه :العملية التي تتمثل في تلقي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة العملية التعليمية وتنمية المهارات الحياتية التي يتحصل عليها الأطفال في الروضة مع أقرانهم العاديين.

**ذوو الاحتياجات الخاصة:** ويتم تعريفهم بأنهم: (أولئك الأطفال ممن لديهم نوع من الاختلاف الجسدي أو العقلي أو الحسي أو السلوكي الذي يتسبب لهم في التمييز أو الإقصاء داخل المجتمع) **(الزراع، 2012، 65).**

**وتعرف الباحثة ذوي الاحتياجات الخاصة إجرائيًا بأنهم** :هم الأطفال ذوو الإعاقة البسيطة بمختلف فئاتهم ولديهم القدرة والقابلية على التعلم، ويمكن دمجهم داخل رياض الأطفال.

**رياض الأطفال:** وتُعرف بأنها نظام تربوي يحقق التنمية الشاملة للأطفال قبل مرحلة المدرسة، ويُهيئهم للالتحاق بمرحلة التعليم الأساسي.

**الإطار النظري**

**أولاً: الدمج**

يُنظر إلى برنامج الدمج على أنه من أهم الوسائل وأَنسَبِهَا لتقديم الخدمة لأكبر عدد ممكن من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الذين لا تسمح لهم الظروف بالانخراط في مدارس التربية الخاصة لأمور تتعلق بالبعد المكاني والمواصلات والجوانب المادية الاقتصادية.

وهو إتاحة الفرص للأطفال المعوقين للانخراط في نظام التعليم العام كإجراء للتأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم. ويهدف الدمج بشكل عام إلى مواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة للطفل المعوق ضمن إطار المدرسة العادية ووفقًا لأساليب ومناهج ووسائل دراسية تعليمية، ويُشرف على تقديمها جهاز تعليمي متخصص إضافة إلى كادر التعليم في المدرسة.

**مفهوم الدمج**

إن مفهوم الدمج بحد ذاته لا يقتصر على إقناع أفراد المجتمع المدرسي بقبول الطلبة ذوي الإعاقة ليشاركوهم المكان فقط، بل يتعدى ذلك إلى مرحلة **إعادة تنظيم** المجتمع المدرسي من قِبل المدرسة العادية وأصحاب القرار التعليمي؛ بحيث لا يعود الطالب ذو الإعاقة هو المشكلة والعقبة الحقيقية للنزاع التعليمي القائم، بل **تُعدُّ صلاحية المناهج الدراسية، ومستوى كفاءات المعلمين،** هي جوهر الخلاف والنقطة الرئيسة التي يجب أن تدور حولها التساؤلات في حال تعثر الطلاب ذوي الإعاقة في المدارس العادية **(الخشرمي، 2000، 794).**

**أهداف الدمج**

- **إتاحة الفرص لجميع الأطفال** من ذوي الاحتياجات الخاصة للتعليم المتكافئ والمتساوي مع غيرهم من الأطفال.
- **السماح للأطفال** من ذوي الاحتياجات الخاصة **بالانخراط** في الحياة العادية.
- **إتاحة الفرصة للأطفال** غير **المعوقين** للتعرف على الأطفال المعوقين عن قرب وتقدير مشاكلهم ومساعدتهم على مواجهة متطلبات الحياة.
- **خدمة الأطفال المعوقين** في بيئتهم الحالية والتخفيف من صعوبة انتقالهم إلى مؤسسات ومراكز بعيدة عن بيتهم وخارج أسرهم، وينطبق هذا بشكل خاص على الأطفال من المناطق الريفية والبعيدة عن مؤسسات ومراكز التربية الخاصة.
- **استيعاب أكبر نسبة ممكنة** من الأطفال المعوقين الذين لا تتوفر لديهم فرص للتعليم.
- **تعديل اتجاهات أفراد المجتمع،** وبالذات العاملين في المدارس العامة من مدراء ومدرسين وأولياء أمور.

**أشكال الدمج**

تختلف أشكال إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة من بلد إلى آخر حسب إمكانات كل منها، وحسب نوع الإعاقة ودرجتها، بحيث يمتد من مجرد وضع المعوقين في فصل خاص ملحق بالمدرسة العادية إلى إدماجهم إدماجاً كاملاً في الفصل الدراسي العادي مع إمدادهم بما يلزم من خدمات.

**التصنيف بحسب فترة الدمج**

يعتمد هذا التصنيف على الفترة التي يقضيها الطفل ذو الاحتياجات الخاصة مع أقرانه العاديين، وهناك شكلان لهذا التصنيف منتشران في كثير من نُظم التربية الخاصة في العالم هما:

- **الدمج الجزئي** :ويتضمن التحاق الطلاب ذوي الاحتياجات بفصل خاص داخل المدرسة العادية حيث يندمجون مع أقرانهم العاديين ويتلقون تعليمهم معًا بحصص معينة في اليوم الدراسي الواحد، ويكون ذلك بالاتفاق بين مدرس التربية الخاصة في فصل الدمج ومدرس الفصل العادي، وحين انتهاء الحصة يعود الطلاب إلى فصل الدمج لمتابعة دروسهم، مع تلقي بعض التدريبات المساعدة والمهارات الاجتماعية في غرفة المصادر التي توجد بالمدرسة لخدمة هؤلاء الطلاب **(عبد شنبور، 2013، 30)**.
- **الدمج الكلي (الدمج الشامل)** :يُقصد به دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية في نفس الفصول العادية مع الطلاب العاديين، على أن تُبذل الجهود لضمان حصول الطفل والمعلم على مساندة مهنية رفيعة المستوى من قبل معلمين متخصصين، مع الاهتمام بتأهيل هؤلاء الأطفال قبل عملية الدمج **دمجًا** زمنيًا وتعليميًا واجتماعيًا حسب حاجة كل طالب. ويُشترط فيها وضوح المسؤولية لدى الجهاز الإداري والتعليمي والفني في التعليم العام والتربية الخاصة.

**التصنيف بحسب الأنشطة والممارسات**

ويصنف إلى عدة أشكال:

- **الدمج المكاني** :وفيه يتم إلحاق الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بفصل خاص في المدرسة العادية، حيث يتلقون الخدمات التربوية والتعليمية الخاصة بهم في ذلك الفصل، مع إتاحة الفرصة لاندماجهم مع أقرانهم العاديين في الأنشطة غير المنهجية وفي الحفلات التي تقيمها المدرسة.
- **الدمج الأكاديمي التربوي** :يُقصد به دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين في الصفوف الدراسية طوال الوقت، حيث يتلقى هؤلاء الأطفال برامج تعليمية مشتركة مع الطلاب العاديين ويدرسون المناهج الدراسية نفسها. ويُشترط في مثل هذا النوع توفر الظروف والعوامل التي تساعد على إنجاحه، ومنها **تقبُّل** الأطفال العاديين للأطفال غير العاديين في الصف العادي، وتوفير معلمة التربية الخاصة التي تعمل جنبًا إلى جنب مع المعلمة العادية في الصف العادي، وذلك بهدف توفير الطرق التي تعمل على إيصال المفاهيم العلمية إلى الأطفال غير العاديين .**(عبد شنبور، 2013، 30)**.
- **الدمج الاجتماعي (الدمج الوظيفي)** :ويعني مشاركة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للأطفال **الأسوياء** في الخدمات والتسهيلات والأنشطة الرياضية والاجتماعية وغيرها مما يمارس في المدرسة بما يؤدي إلى زيادة فرص التفاعل الاجتماعي بينهم. كما يتضمن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات مع الأطفال العاديين في مجال السكن والعمل، **ويُطلق** على هذا النوع الدمج الوظيفي حيث يهدف إلى توفير الفرص المناسبة للتفاعل الاجتماعي والحياة الاجتماعية الطبيعية بين الأطفال العاديين وغير العاديين.
- **الدمج المجتمعي** :ويعني تسهيل الفرص أمام ذوي الاحتياجات الخاصة للاندماج في مختلف أنشطة المجتمع وفعالياته، وتسهيل مهمتهم في أن يكونوا أعضاء فاعلين ومُنجزين، ويكفل لهم حق العمل باستقلالية وحرية التنقل والحركة والتمتع بكل ما هو متاح في المجتمع من خدمات ترويحية واجتماعية، بالإضافة إلى الفعاليات الاقتصادية والوظيفية، خارج إطار المدرسة أو المؤسسة التي يتعلم أو يتواجد فيها بصورة دائمة ومستمرة **(القمش، 2011، 322)**.

**متطلبات عملية الدمج**

إن من أهم متطلبات عملية الدمج التهيئة الطلابية للطلاب العاديين لاستقبال برامج الدمج، وبتغيير نظرتهم السلبية تجاه أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، باستخدام أحد أساليب تعديل الاتجاهات :كالتدريب، والمحاضرات، والكتب، والأفلام المعدة لذلك. ولا ننسى دور المعلم المهم في عملية الدمج بتدريبه على استراتيجيات جديدة للتدريس حتى تتناسب مع قدرات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة. كما لا ننسى المناهج الدراسية والبرامج التربوية المناسبة، وتوفير التكنولوجيا؛ لجعل التدريس أكثر سهولة ويسر لمواءمة محتوى مجالات الدراسة لطلاب الدمج التربوي .وإعداد المعلمين؛ فمعلم الدمج يجب أن تكون له علاقة خاصة بينه وبين طلابه من الفئتين، ولا ننسى إعداد مدارس الدمج بحيث تقوم على أساس المساواة وضمان التعليم الجيد، وأن يتناسب هذا الإعداد مع احتياجات كل طالب وليس لفئة على حساب فئة أخرى، بحيث يتوفر فيها الجانب المعرفي والاجتماعي.

**ثانياً: ذوو الاحتياجات الخاصة**

تُعرف الاحتياجات الخاصة بأنّها: مجموعة من المظاهر التي تظهر على الأطفال في أعمار مبكرة، أو قد يتأخّر ظهورها حتّى عُمر مُتأخّر، تجعلهم يُواجهون صعوباتٍ في مجالاتٍ مُتعدّدة، وخاصةً المجال الاجتماعيّ، والمجال التعليميّ. ومن التعريفات الأُخرى لمفهوم الاحتياجات الخاصّة أنّها ظهورُ صعوباتٍ في التعلّم والتعرّف على الحاجات الأساسيّة للإنسان، وإدراك المعارف الأوليّة المُرتبطة بالفهم، والانتباه، والكلام، والقدرة على تكوين بعض الجُمل الطّويلة، وعدم التّركيز، وغيرها من العوامل الأُخرى التي تدلُّ على أنّ الطّفل من ذوي الاحتياجات الخاصّة، ويحتاجُ إلى وجودِ رعايةٍ مُناسبةٍ له؛ حتّى يتمكّنَ من العودة إلى الحياة الطبيعيّة، ما لم تكن الحاجة الخاصّة به ذات أسبابٍ عقليّة أو جسديّة (**Encyclopedia Britannica**، 2016).

**أنواع ذوي الاحتياجات الخاصة**

توجد أربع فئاتٍ رئيسة تُصنّفُ الاحتياجات الخاصة بناءً عليها، وهي:

1. **الاحتياجات الخاصة الاجتماعيّة، والسلوكيّة، والعاطفيّة**، ومن أهمها :مرض التوحّد، الاضطراب السلوكيّ العاطفيّ، اضطراب العناد الشّديد، اضطراب فرط النّشاط والحركة، نوبات الغضب، اضطراب الوسواس القهريّ.
2. **الاحتياجات الخاصة التعليميّة والإدراكيّة**، ومن أهمها :صعوبات التعلم المحدودة، مثل: صعوبة القراءة، والكتابة، أو عدم القدرة على فهم العمليّات الحسابيّة البسيطة.
3. **صعوبات التعلّم المُعتدِلة (المُتوسّطة)، مثل** :التأخّر في معرفة اللّغة، والتي تشملُ عدم القدرة على القراءة، أو الكتابة، أو الكلام.
4. **صعوبات التعلّم الشّديدة، مثل** :الاضطرابات الخاصّة الفكريّة، أو النفسيّة، والتي ينتجُ عنها صعوبةٌ في التّواصل مع الآخرين، وتشتّتٌ في الانتباه.

5. **صعوبات التعلّم الجسديّة، مثل** :الإعاقات الجسديّة التي يصعبُ علاجها.
6. **الاحتياجات الخاصّة التواصليّة والتفاعليّة،** ومن أهمّها :الصّعوبة المُطلَقة في النّطق أو الاستماع، اضطراب طيف التوحّد.
7. **الاحتياجات الخاصّة الجسديّة،** ومن أهمها :انعدام البصر، وضعف أو غياب السّمع، والإعاقة الجسميّة الكُليّة، مثل: شلل الأطفال.

**ثالثاً: رياض الأطفال**

تعتبر الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، وفيها تشتد قابليته للتأثر بالعوامل المختلفة التي تحيط به، مما يبرز أهمية السنوات الخمس الأولى في تكوين شخصيته بصورة تترك أثرها فيه طيلة حياته وتجعل تربيته في هذه المرحلة أمراً يستحق العناية البالغة. وقد أوصى المؤتمر الدولي للتربية بوجوب العناية بالأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، والعمل على استحداث مؤسسات ما قبل المدرسة والتوسع فيها وتنميتها، وهو ما يعرف بـ "**الروضة** "حالياً **(عدس ومصلح، 1980).**

تعرف رياض الأطفال بأنها تلك المؤسسات التعليمية الحكومية والأهلية التي تقوم بقبول الأطفال دون سن الدخول للمدرسة الابتدائية، وتقوم بتقديم البرامج التربوية لهم بهدف إعدادهم واكتسابهم بعض القدرات والمهارات المعرفية الاجتماعية، استعدادًا لدخولهم المرحلة الابتدائية **(حلس، 2006، 224).**

**أهداف رياض الأطفال**

1. تزويد الطفل بالقيم والمبادئ الخلقية بما يناسب مرحلته العمرية وتعزيز مشاعر الانتماء للوطن.
2. تنمية الحس الجمالي والفني عند الطفل، وتنمية حواسه لما يساعده على التفاعل مع البيئة المحيطة به.
3. **اكتساب الطفل** المفاهيم الملائمة لمستوى نموه العقلي ومهارات التفكير السليم.
4. **اكتساب المهارات اللغوية** استعدادًا لعملية القراءة والكتابة، وتنمية المهارات المختلفة والقدرات الإبداعية لدى الأطفال.
5. **تكوين اتجاه ديني** قائم على التوحيد.
6. **تنشئة الطفل** على الفضائل الإسلامية والاتجاهات الصالحة بوجود الأسرة الحسنة والقدوة المحببة أمامه.
7. **تزويد الطفل بالمعلومات** الميسرة والتعابير الصحيحة المناسبة لسنه والمرتبطة بما يحيطه.
8. **تعويد الطفل على العادات الصحية،** وتدريبه على المهارات الحركية، مع تربية حواسه وتمرينه على حسن استخدامها.
9. **إكساب الأطفال المعلومات** والفوائد المتنوعة من خلال اللعب.
10. **تهيئة الطفل للحياة المدرسية،** ونقله للحياة الاجتماعية المشتركة مع أقرانه.
11. **تحفيز الأطفال** وخلق الدوافع الإيجابية عندهم نحو العمل.

**رابعاً: تجارب بعض الدول**

**تجربة بنغلاديش**

لقد اتخذت بنغلادش مجموعة من الخطوات الإجرائية نحو تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية والاجتماعية وتوفير المساواة بين جميع أفراد المجتمع في وقت تُعد فيه بنغلادش من أفقر الدول في العالم، لا سيما أن 60% من سكانها الذين يبلغ عددهم 123 مليوناً يعيشون تحت خط الفقر، إلى جانب المشكلات الاجتماعية الموجودة في بنغلادش من تعصب ديني وانتشار كبير للأمية التي تبلغ نسبتها 52% بين الأطفال، ومشكلة نقص الموارد وخطر البيئة الطبيعية من تربة وماء.

وعلى اعتبار أن الإنسان هو محور الحل في كل المشكلات السابقة الذكر، تم إصدار قانون التعليم الإلزامي عام 1992 بعد الالتزام الذي أبدته حكومة بنغلادش بالبيان العالمي للتعليم للجميع عام 1990. كما طرحت السياسة القومية في بنغلادش خيارات واسعة لتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وأكدت حق الطفل المعوق بالمساواة مع أقرانه الأصحاء في التعليم وفي الحصول على فرص التدريب وإعادة التأهيل، وتوفير البيئة في الروضة المناسبة. لذلك يمكن القول إن هذا التوجه تطلب جهدًا كبيرًا وإعدادًا جيدًا، لا سيما أن أعداد **المعوقين** في بنغلادش يبلغ 13 مليوناً من أصل 123 مليون نسمة.

في عام 1997، اقترحت الحكومة في بنغلادش رؤية لدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين في الروضة والرياض العادية، ورأت أن عملية الدمج تتوقف على درجة الإعاقة عند الأطفال. وكذلك تم تأكيد ضرورة تضمين برامج التدريب للمعلمين في أثناء الخدمة مواضيع الإعاقة ودمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، انطلاقاً من الإيمان بقدرة المعلم العادي على تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل قاعات النشاط العادية إذا تلقى التدريب اللازم والكافي لذلك. وتم تحديد 42.8 مليوناً لتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من الموازنة المقررة للتنمية، شاركت بذلك مراكز إعادة التأهيل المجتمعية مثل المركز القومي للتربية الخاصة ومركز التدريب الفيزيائي للمعوقين .وفي إطار تطبيق سياسة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين تم اتخاذ مجموعة من الإجراءات منها:

1. تحديد دقيق للمعوقين ونوع الإعاقة عند كل منهم.
2. اختيار عينة من الرياض والمدارس لدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فيها، شملت 64 روضة تابعة لمديرية إنعاش المجتمع حيث تم تقديم برنامج الدمج للطلاب المكفوفين.
3. تطوير الرياض من أجل برنامج الدمج سواء كانت حكومية أم خاصة.
4. تقديم تسهيلات في الرياض تيسر استخدام جميع الأطفال للوسائل التعليمية.

**خبرة نيبال في الدمج**

في عام 1982، تم وضع قانون لإنعاش الأفراد المعوقين وحمايتهم، وقد كان لهذه التشريعات أثرها في نشر التعليم والبرامج التربوية بين الفئات الخاصة في نيبال، لكنها بقيت عاجزة عن منح الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الحق بالحصول على التعليم جنبًا إلى جنب مع الأطفال العاديين.

وقد ركز البرنامج على تعزيز التسهيلات لرياض الأطفال والمدارس الابتدائية من أجل دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فيها(**Unicef ، 2003، 9**).

كما عقدت نيبال اتفاقًا مع حكومة الدنمارك من أجل تطبيق البرنامج القومي للتربية الخاصة عام 1993، وقد غطى هذا البرنامج 23 منطقة تعليمية من 40 منطقة، وشمل الإعاقات السمعية والبصرية والنطق والإعاقة العقلية والحركية. وفي إطار تنفيذ هذا البرنامج، تم تأسيس وحدة التربية الخاصة وهي مسؤولة عن تخطيط البرنامج وتنفيذه، وتحددت استراتيجيات هذه الوحدة بما يلي:

1. تأسيس نُظم الدمج.
2. تدريب المعلمين على قضايا الإعاقة والدمج.
3. تطوير المصادر البشرية على المستوى المحلي والقومي.
4. مشاركة المجتمع المحلي من خلال البرامج الإطلاعية والتوجيهية.
5. تقديم كافة التسهيلات للأطفال المعوقين.

لضمان جاهزية أداء الأطفال العالية في قاعات النشاط قامت الحكومة بتوفير 180 غرفة مصادر داخل الرياض إلى جانب توفير معلمي المصادر.

**تجربة هولندا**

تُعد هولندا من الدول الرائدة في مجال دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في نظام التعليم، وتعتمد على مبدأ التعليم المشترك، حيث يتم توفير الدعم والتكيفات اللازمة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الفصول العادية. يتم توفير معلمي دعم متخصصين وبرامج مشتركة لتلبية احتياجات الأطفال.

**تجربة الدنمارك**

تتميز الدنمارك بنظام تعليمي شامل يدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية. يتم توفير الدعم الفردي والتكييفات اللازمة لتلبية احتياجات الأطفال وتمكينهم من المشاركة الفعالة في العملية التعليمية.

**تجربة النرويج**

تعتبر النرويج من الدول الرائدة في تطبيق مفهوم التعلم المشترك .توفر النرويج بيئة تعليمية شاملة تركز على تعزيز التفاعل الاجتماعي والاحترام المتبادل بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم.

**تجربة كندا**

تمتلك كندا نظامًا تعليميًا شاملاً يدعم دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. يتم تقديم الدعم الفردي والتكيفات اللازمة لتلبية احتياجات الأطفال، وتشجيع التفاعل والتعاون بين الأطفال في بيئة تعليمية متكاملة. تجارب هذه الدول تُسلط الضوء على أهمية توفير بيئة تعليمية شاملة وداعمة لجميع الأطفال، وتلبية احتياجاتهم الفردية داخل النظام التعليمي العام. من خلال التركيز على التعلم المشترك وتوفير الدعم والتكييفات المناسبة، يمكن تعزيز فرص التعلم وتحقيق التنمية الشاملة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

**الدراسات السابقة**

لقد اطلعت الباحثة على بعض الدراسات السابقة التي ساعدت في إعداد التصور المقترح، ومنها:

**دراسة نبيل أصرف ونعمت علوان (2005) ودراسة عبد الرقيب البحيري(2005)**

- **دراسة نبيل أصرف ونعمت علوان (2005): التجربة الفلسطينية في الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة.**
  - **الهدف** :تقييم التجربة الفلسطينية للدمج الشامل، والاطلاع على المؤسسات التربوية الداعمة لهذا الدمج في فلسطين.
  - **العينة** :شملت 40 معلمًا واختصاصيًا ومرشدًا نفسيًا.
  - **النتائج** :أكدت وجود قصور في تدريب المعلمين، ونقص في الأدوات المساعدة (كتب مطبوعة، طابعات، كتب مسجلة)، إضافة إلى الأعداد الكبيرة للطلبة في الصف، ووجود عوائق خاصة بالبيئة المدرسية.
  - **التوصيات** :قدمت الدراسة عدة توصيات أكدت ضرورة توفير متطلبات إنجاح الدمج، وأهمية الاستفادة من التجارب العربية الناجحة في مجال الدمج.

**دراسة عبد الرقيب البحيري (2005): نموذج مقترح لدمج الأطفال المتخلفين عقليًا ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية مع العاديين.**

- **الهدف** :توضيح مدى إمكانية إلحاق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالرياض العادية النظامية وتطبيق نظام الدمج الشامل عليهم.(Full Inclusion)
- **النموذج المقترح** :قدم الباحث نموذجًا مقترحًا يتألف من ثلاثة مكونات:
  - **المكون الأول** :فلسفة الدمج الأمثل الفعال.
  - **المكون الثاني** :المستويات التعليمية (برنامج الروضة، برنامج الإعداد الأكاديمي، برنامج التأهيل المهني).
  - **المكون الثالث** :خريطة العمليات وتشمل: مرحلة الإعداد، مرحلة التنفيذ، مرحلة التقويم.

**دراسة سمية منصور ورجاء عواد(2012)**

**العنوان** :تصور مقترح لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال في سورية في ضوء خبرة بعض الدول (دراسة مقارنة) .**الهدف** :وضع تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة رياض الأطفال بسورية في ضوء خبرة بنغلادش ونيبال .**المنهج** :استخدم المنهج الوصفي المقارن بطريقة **بيريداي** في المقارنة، وتم وفق الخطوات التالية: وصف وتحليل واقع الدمج في سورية، ثم وصف وتحليل خبرات ناجحة للدمج في بنغلادش ونيبال، ثم المناظرة بين دولتي المقارنة لتحديد نقاط التشابه والاختلاف، بعد ذلك خطوة المقارنة التي تضمنت تحليل وتفسير نقاط التشابه والاختلاف بين دولتي

المقارنة .**ملامح التصور المقترح** :تم وضع ملامح التصور المقترح في ضوء خبرة دولتي المقارنة مع الأخذ بعين الاعتبار لإمكانيات سورية ومشكلات الدمج فيها. وقد تمثلت أبرز ملامحه بـ:

- **المدخلات** :متضمنة الأهداف، المتعلمين، المعلمين، المنهج، بيئة الروضة، غرف النشاط، الأسرة والمجتمع المحلي.
- **العمليات** :متضمنة استخدام استراتيجيات تربوية فعالة ومتنوعة مثل لعب الأدوار، سرد القصص، الاهتمام بالتعليم الفردي والجماعي، العمل ضمن مجموعات غير متجانسة.
- **المخرجات** :على صعيد الأطفال وبيئة الروضة والمجتمع.

**دراسة رحاب برغوث(2015)**

العنوان :تصور مقترح للاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في فصول الدمج في ضوء معوقات التطبيق من وجهة نظرهن .الهدف :عرض تصور مقترح للاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في فصول الدمج (في ضوء معوقات التطبيق من وجهة نظرهن) .المنهج :استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي .العينة :تكونت عينة البحث من 100 معلمة مدارس من الإدارات المختلفة (وسط–شرق–غرب) الإسكندرية .الأدوات :تمثلت في استبانة تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال، واستبانة معوقات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول الروضة، والتصور المقترح لبرنامج تدريبي في ضوء الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في فصول الدمج .النتائج :جاءت نتائج البحث مؤكدة على أن قلة الدورات التدريبية، وعدم قيام دورات تدريبية بإشراف متخصصين وخبراء في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة، وعدم ملائمة أيام التدريب مع أوقات عملهن، مما يولد رد فعل معاكس عن حضورهن الدورات التدريبية أو المشاركة فيها .التوصيات :أوصى البحث بضرورة تصميم وتنفيذ البرنامج التدريبي المقترح والذي يهدف إلى تدريب معلمات رياض الأطفال التي تُعلِّمْن في الروضات الدامجة على التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. كما أوصى بضرورة تقديم تحفيزات مادية للمعلمات لتشجيعهن على الالتحاق بالبرامج التدريبية.

**أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة**

لقد ساهمت الدراسات التي اطلعت عليها الباحثة في إعداد التصور المقترح لدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك من خلال ما تم عرضه من تجارب دولية ومقارنات بين هذه التجارب، وكذلك **اختيار** المنهج الملائم لهذه الدراسة التي تهدف **إلى** تحديد أهم الأسس والخطوات التي يجب اتباعها لإنجاح عملية الدمج.

**التصور المقترح**

وفي ضوء ما سبق وما تم استعراضه من أدبيات متعلقة بأهمية الدمج، وكذلك خصائص ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة رياض الأطفال، وما أشارت إليه تجارب الدول في هذا المجال، تم وضع هذا التصور الذي يحدد كيفية نجاح عملية الدمج.

**الأهداف**

تتمثل في توفير خبرات تفاعلية بين الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين، كما يزيد من تقبل الأطفال العاديين لـ الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة منذ الصغر ويتعاملون معهم بكل تلقائية، وكذلك يقود الدمج إلى إكساب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة سلوكيات جديدة تساعد في انخراطهم مع المجتمع وتقبل المجتمع لهم.

**الأسس التي يرتكز عليها التصور المقترح**

إن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل البيئة التعليمية يرتكز على مجموعة من الأسس والمبادئ التي تهدف إلى توفير تعليم شامل ومتكامل لجميع الأطفال. وفيما يلي بعض الأسس الأساسية التي يقوم عليها دمج الأطفال:

1. **مبدأ المساواة والعدالة** :يعتبر هذا المبدأ أساسيًا في دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. يجب أن يكون لكل طفل الحق في الحصول على فرصة تعليمية عالية الجودة ومتساوية، بغض النظر عن احتياجاتهم الخاصة.
2. **التعليم الشامل** :يهدف دمج الأطفال إلى توفير بيئة تعليمية تلبي احتياجات جميع الأطفال، سواء كانت احتياجاتهم في مجال التعلم أو النمو الاجتماعي أو العاطفي. يتضمن ذلك توفير الدعم والتوجيه المناسب لكل طفل بحسب احتياجاته الفردية.
3. **التعلم التعاوني والتفاعل الاجتماعي** :يعتبر تشجيع التفاعل والتعاون بين الأطفال من الأسس المهمة في دمج الأطفال. يتم تنظيم الأنشطة التعليمية التي تشجع التفاعل والتعاون بين الأطفال لتعزيز التفهم المتبادل وبناء الصداقات.
4. **التواصل والتعاون بين المعلمين وأولياء الأمور** :يجب أن يكون هناك تواصل وتعاون وثيق بين المعلمين وأولياء الأمور لدعم تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. ينبغي تبادل المعلومات والخبرات والتعاون في وضع الأهداف التعليمية وتقييم تقدم الأطفال.
5. **التدريب والتطوير المهني** :ينبغي توفير التدريب والتطوير المستمر للمعلمين والموظفين لتعزيز مهاراتهم في التعامل مع احتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. يمكن أن يشمل ذلك التدريب في استخدام الأدوات والتقنيات المساعدة وتنفيذ استراتيجيات التعلم المختلفة.
6. **الدعم الفردي والتعديلات** :يجب توفير الدعم الفردي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بناءً على احتياجاتهم الفردية. يمكن أن تشمل التعديلات التي تتم في المنهاج أو طرق التقييم أو البيئة الفصلية لتلبية احتياجاتهم الخاصة وتمكينهم من المشاركة بشكل فعال في التعلم، وتؤكد الباحثة على ضرورة التركيز على تنمية المهارات الحياتية للطفل.

**خطوات تنفيذ الدمج**

- **تحديد الفئات القابلة للدمج** :وهنا تؤكد الباحثة على التأكيد على **إجراء** الاختبار والمقاييس لـ الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة القادرين على التعلم، مع فهم التحديات التي **يواجهها** هؤلاء الأطفال في التعليم.
- يجب أن يتم تنفيذ هذا المقترح بالتعاون بين رياض الأطفال وأولياء الأمور والجهات المعنية الأخرى لضمان توفير بيئة تعليمية شاملة وداعمة لنمو وتطور الأطفال.
- فهم احتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تطوير برنامج تعليمي متكامل يأخذ في الاعتبار احتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تدريب وتأهيل المعلمين والموظفين للتعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل فعال.
- تهيئة بيئة مادية تلائم احتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مثل توفير المساحات الخاصة والمعدات الملائمة.

**توصيات لتنفيذ الدمج الناجح**

- التعاون والتنسيق بين الجهات المعنية، مثل المعلمين، والموظفين، وأولياء الأمور، والخبراء في مجال الاحتياجات الخاصة.
- إنشاء خطة فردية لكل طفل **ذي** احتياجات خاصة، تشمل أهدافًا قابلة للقياس واستراتيجيات تعليمية ملائمة.
- تشجيع التعاون والتفاعل بين الأطفال المختلفين من خلال الأنشطة التعاونية وألعاب التعليم الجماعي.
- توفير دعم إضافي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عند الحاجة، مثل مساعدة أخصائي التعليم الخاص أو المرشدين التربويين.
- تعزيز التوعية والتفهم لدى الأطفال الأقران بقبول واحترام الاختلافات في القدرات.

**التخطيط والتحضير**

- قم بتقييم احتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المحتملة واستشر خبراء في مجال الاحتياجات الخاصة لمساعدتك في تحديد الخدمات والدعم اللازمين.
- **ضع** خطة فردية لكل طفل يشمل أهدافًا قابلة للقياس واستراتيجيات تعليمية ملائمة تستهدف تحقيق تطورهم الشامل.

**تأهيل المعلمين**

- وذلك بتقديم دورات تدريبية والورش العملية للمعلمين بشأن التعامل مع الأطفال.
- قم بتوفير ورش عمل دورية لتحديث مهارات المربيات في التعامل مع الاحتياجات المتنوعة لذوي الاحتياجات الخاصة وتقنيات التعليم الخاصة.

**تهيئة البيئة المادية**

- وضع خطة لتوفير بيئة مادية تلبي احتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. قد يتضمن ذلك توفير مساحات خاصة للتوجيه والدعم الفردي وتكييف البنية التحتية لتكون ملائمة للاحتياجات البدنية والحسية.

**دعم التواصل والتعاون**

- قم بتشجيع التواصل المستمر والتعاون بين المعلمين وأولياء الأمور لتبادل المعلومات والتحديثات المتعلقة بتقدم الأطفال.
- **أَنشِئ** آليات فعالة لتواصل المعلمين مع أخصائي التعليم الخاص، للحصول على الدعم والاستشارة.

**الأنشطة والتعليم**

- ضمن البرنامج التعليمي للروضة، ضع خطة لتضمين الأنشطة والمواد التعليمية التي تدعم احتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تنظيم الأنشطة التعاونية والتفاعلية التي تشجع الأطفال على التعاون والتواصل مع بعضهم البعض.
- العمل على تعزيز التوعية والتفهم لدور ذوي الاحتياجات الخاصة بين باقي الأطفال داخل الروضة.
- تنظيم أنشطة مشتركة مثل الزيارات الميدانية والفعاليات الاجتماعية التي تشجع على التفاعل والتعاون بين الأطفال.

**التقييم المستمر وتعديل الخطط**

- تقييم تقدم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بانتظام، و**وضع** خطط تعديلية تستجيب لاحتياجاتهم المتغيرة.
- التعاون مع الأهل لتقييم تأثير البرنامج وتلبية احتياجات الطفل بشكل فردي.

**معوقات التصور المقترح**

1. زيادة عدد الأطفال في الصف الواحد، وعدم وجود أنشطة تناسب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ليتشاركونها.
2. عدم وجود أهداف واضحة في برامج رياض الأطفال، وأيضًا ضعف الكادر التعليمي وعدم توفر المؤهلين في مجال التربية الخاصة.
3. عدم توفر الإمكانيات المادية التي تساعد في إعداد غرف الصف، وكذلك زيادة عدد الحجرات التدريبية، والأدوات اللازمة في تأهيل الأطفال.

**الخاتمة**

يُعد دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الروضة تحديًا يتطلب التفاهم والتعاون من جميع الأطراف المعنية. ومن خلال هذا التصور، تم تحديد التركيز على نوع الدمج الجزئي الذي يركز على الأنشطة الحياتية، وكذلك تنمية المهارات المعرفية والاجتماعية وتحقيق التواصل بين الأطفال.

من خلال تنفيذ التصور المقترح، يمكن تحقيق بيئة تعليمية شاملة ومتكاملة تلبي احتياجات جميع الأطفال وتعزز تجربتهم التعليمية والاجتماعية. يتطلب الأمر توفير الموارد اللازمة وتدريب المعلمين وتعزيز الوعي بأهمية التنوع والاحترام المتبادل.

لتسهيل عملية الدمج وتلبية الاحتياجات الفردية، يمكن توفير مساحات خاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل رياض الأطفال. هذه المساحات تهدف إلى توفير بيئة ملائمة للنمو والتطور. وفيما يلي بعض الأمثلة على المساحات التي يمكن توفيرها:

1. غرفة التنظيم الحسي :(Sensory Room) يمكن تخصيص غرفة تحتوي على أثاث مريح ومناسب للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتتضمن ألعابًا حسية ومواد تحفز حواس الطفل وتساعده على التهدئة والتركيز.
2. الغرفة الهادئة :يمكن تخصيص غرفة هادئة ومنعزلة للأطفال الذين يحتاجون إلى وقت هادئ أو فرصة للانفراد. يمكن أن تتضمن هذه الغرفة وسائل للراحة مثل الأرائك أو الألعاب الهادئة.
3. منطقة العلاج الحركي :يمكن تخصيص منطقة خاصة لتنفيذ جلسات العلاج الحركي والتمارين الحركية. يمكن تجهيز هذه المنطقة بأدوات وأجهزة ملائمة لتعزيز قوة العضلات والتنسيق الحركي وتطوير المهارات الحركية.
4. الحمامات المجهزة :يجب توفير حمامات مجهزة بمرافق ومعدات تسهل استخدامها من قبل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مثل الأطفال ذوي الإعاقة الحركية. يمكن أن تشمل هذه الملحقات الحمامات المجهزة للمقعد المتحرك وأدوات للنقل والاستحمام.
5. المنطقة التعليمية المخصصة :يمكن تخصيص منطقة تعليمية خاصة تحتوي على مواد وأدوات تعليمية ملائمة لاحتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. يمكن توفير تقنيات وموارد مختلفة لتعزيز التعلم وتطوير المهارات الأكاديمية.

إن توفير هذه المساحات الخاصة داخل رياض الأطفال يساعد على تلبية الاحتياجات الفردية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتعزيز مشاركتهم الفعالة في البرنامج التعليمي والأنشطة اليومية، مما يخلق بيئة تعليمية وتفاعلية مناسبة لهم.

**التوصيات**

لقد توصل البحث إلى عدد من التوصيات أهمها:

1. حث الجهات الرسمية على ضرورة توفير بيئة ملائمة داخل رياض الأطفال تساعد على دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك متابعة رياض الأطفال والإشراف على تنفيذها لبرامج الدمج.
2. تشجيع أهالي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على تعليم أطفالهم في مؤسسات التعليم الدامج في رياض الأطفال.
3. توفير دورات تأهيلية لمعلمات رياض الأطفال متخصصة في التعامل مع الأطفال، وكذلك في تعديل السلوك وتنمية المهارات للطفل، ورفع كفاءتهن المهنية.

**المقترحات**

ومن أهم المقترحات:

1. إجراء دراسات حول معوقات الدمج من وجهة نظر المربيات والمعلمات داخل الروضة والأمهات.
2. إجراء بحوث على كيفية تطوير برامج الدمج وكيفية تفعيل قنوات التواصل بين رياض الأطفال ومؤسسات المجتمع المدني المختلفة.

**المراجع**


1. **إبراهيم، محمد سعيد** .(2011) .مشكلات الطلبة المكفوفين في الجامعات الأردنية .(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
2. **الزارع، نايف بن عايد** .(2014) .اتجاهات أسر الأطفال ذوي الإعاقة السعوديين المقيمين في الأردن نحو دمج أطفالهم في المدارس العادية المحلية الدولية التربوية المتخصصة .المجلة التربوية الدولية المتخصصة، (12)3، 61-83.
3. **شاش، سهير محمد سلامة** .(2009) .استراتيجيات التدخل المبكر والدمج .مكتبة زهراء الشرق.
4. **شقير، زينب محمود** .(2005) .سيكولوجية الفئات الخاصة .(ط. 2). مكتبة النهضة المصرية.
5. **الصمادي، علي محمد علي** .(2010) .اتجاهات المعلمين حول دمج الطلبة المعاقين في الصفوف الثلاثة الأولى مع الطلبة العاديين في محافظة عرعر .مجلة الجامعة الإسلامية، 18.(2)
6. **عبد شنبور، أمل** .(2013) .الدمج الشامل ومفهوم التعليم للطلاب المعوقين في فصول الدمج .عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
7. **القريطي، عبد المطلب أمين** .(2001) .سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم .(ط. 3). دار الفكر العربي.
8. **القمش، مصطفى نوري** .(2011) .اضطرابات التوحد: الأسباب ـ التشخيص ـ العلاج ـ دراسات عملية .دار المسيرة للنشر والتوزيع.
9. **الخطيب، جمال** .(2010) .مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة .دار الفكر للنشر.
10. **الخشرمي، سحر أحمد** .(2000) .المدرسة للجميع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية .مجلة جامعة الملك سعود، 16(2)، 793-842.

11. **الخشرمي، سحر** .(2003) .تقييم البرامج التربوية الفردية لذوي الاحتياجات الخاصة في معاهد ومؤسسات مدينة الرياض .مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4.

12. **خلفة، ثناء شعبان محمد** .(2006) .إعداد معلمات رياض الأطفال بكليات التربية في ضوء متطلبات ممارسات الدمج للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .(رسالة ماجستير). كلية التربية، جامعة أسيوط.

13. **خلفه، خوله أحمد يحي، وعبيد، ماجدة السيد** .(2007) .أنشطة للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة .دار المسيرة للنشر والتوزيع.

14. **رماز، حمدي محمد إبراهيم** .(2010) .التخطيط الاستراتيجي لرعاية أطفال مرحلة ما قبل المدرسة .(رسالة دكتوراه). كلية التربية، جامعة أسيوط.

15. **الرويش، عبد العزيز** .(2006) .تصور مقترح لتطوير إدارات المدارس الملحق بها برامج التربية الخاصة في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة .(رسالة دكتوراه). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

16. **السرطاوي، زيدان، والإمام، محمد** .(2011) .التشخيص والتقويم في التربية الخاصة .دار الناشر الدولي للنشر والتوزيع.

17. **هندي، محمد حماد** .(2002) .تضمين التلاميذ ذوي الحالات الخاصة بمدارس التعليم العام: مفهومه، ومبرراته، ومميزاته، وعوامل نجاحه. في المؤتمر العلمي السادس "التربية الخاصة في القرن الحادي والعشرين تحديات الواقع وآفاق المستقبل "(ص ص 2-8). كلية التربية، جامعة المنيا.

18. **(ASEC) Alberta Special Education center**. (2004). Quality Standards: Programs and services for student who are disabilities. Retrieved from www.learning.gov-ab.ca

19. **Board of Education**. (2004). Standard for Special Education. (Amended June, Report - Descriptive, ERIC, ED491438).

20. **(CEC) Council For Exception Children**. (2004). Quality standard Of Special Education. CEC Board Of Directors. Retrieved from www.cec.sped.orge